Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعتقدات العربيـة ، فإنه اعتقد أن الوجود أو الملكوت من وراء الحاضر المشهود قد أعلن له عن نفسه . فمحمد إذا لم يفعل شيئًا ، من وجهة نظر رودينسون ، أكثر من تقديم التعاليم اليهودية والنصرانية التي تعلمها من اليهود والنصارى ، مشفوعة بدعوى الاتصال بعالم الغيب .(ص. ٩٧ وما بعدها).

هذا منطق معكوس وفكر رجل لا يرى في الدنيا غير نفسه ، ولا يرى لله عبادًا مبدعين ، أو رسلاً مبلغين أو مصلحين عظماء إلا من بين من يعرفهم . إنه لم يثبت بطريق العقل أو النقل الصحيح أن محمدًا قد أخذ من اليهود والنصارى ، كما ذكرنا من قبل ،وكل ما قدمه الكاتب في هذا الصدد ، لا يعدو أن يكون افتراضات ووهميات وطبوليات وشنشنة غربية يهودية ، إنه لم يثبت وقوع الانتحال أصلاً حتى يقول إن محمدًا صاغه صياغة عربية ملائمة لذوق قومه ؛ مع أن رودينسون قد ادعى فيما سبق أن محمدًا قد استعار فيما استعار أيضًا الشكل والأسلوب الأدبيين للقرآن الكريم من اليهود والنصارى ، ولكنه يتناقض هنا فيقول أنه صلى الله عليه وسلم قد قام بتطويع وتكييف ما اقتبسه من هذه المصادر حتى تلائم التذوق الأدبي للعرب . وهل من المعقول أن نقول إن الإسلام ، وأساسه ومصدره القرآن، لم يرض إلا الذوق العربي ؟و ماذا عن الذوق الفارسي والذوق الهندي والروماني ، والإندونيسي ، والماليزي ، والإفريقي ، والأسيوي بشكل عام ، لقد وجد أهل هذه البلاد في القرآن ما لم يجدوه في لغاتهم الأم ، ولا في آدابهم وعلومهم الأولى ولقد حفظت الملايين منهم القرآن عن ظهر قلب ومهروا في علومه و معارفه، ولايزالون يحفظونه.

مزاعم رودينسون حول الصحابة.

لم يسلم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعن رودينسون وافتراءاته . فقد أشار إلى السيدة الطاهرة خديجة رضوان الله عليها التي زعم أنها كانت تسيطر على محمد وتستذله بمالها. وإلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي ربي في بيت النبي ، وإلى زيد بن حارثة رضي الله عنه مدعيًا أنه هو الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم الديانة النصرانية إلى حد كبير والتي كانت شائعة في قبيلته «كلب» (ص ٩٩).

وأن عثمان بن عفان رضي الله عنه لم يعتنق الإسلام إلا بسبب حبه لرقية بنت خير المصطفين. وأن أبا بكر وعمر كانا يؤثران على محمد صلى الله عليه وسلم تأثيرًا كبيرًا